ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Economic issues and education through Al-Asala magazine

The researcher : Dia Hamid Sharif
Assist. Prof. Sabah Nuri Hadi Al-Obaidi (Ph.D.)

University of Diyala
College of Basic Education
Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
Diah22250@gmail.com

***Keywords*:**
Economics,
Education,
Al-Asala magazine

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 26 May 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Al-Asala magazine was concerned with economic issues, calling for the advancement of the recovery of natural wealth and the participation of Algerian workers in the rise of national industry and the elimination of unemployment that has spread in society. Great in envisioning Algerian society and reviving the Arabic language again.

The oil revenues had a role in reviving the national economic base, through oil levies that cover the largest part of the state's public treasury, and they represented the cornerstone in the development of the development project that was based on the heavy industries base, which made the provision of manpower reduce the phenomenon of unemployment at that time . The research was divided into two axes, the first axis studied economic issues, and the second axis was devoted to education.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.5.2.2023.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

القضايا الاقتصادية والتعليم من خلال مجلة الاصالة

ضياء حميد شريف/ طالب ماجستير
ا.م.د. صباح نوري هادي العبيدي/ جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

الخلاصة:

اهتمت مجلة الاصالة بالقضايا الاقتصادية داعية الى النهوض باسترجاع الثروة الطبيعية واشتراك العمال الجزائريين في نهوض الصناعة الوطنية والتخلص من البطالة التي انتشرت في المجتمع، واوضحت المجلة ضرورة التصدي لبعض الآفات الاجتماعية كالجهل والتخلف والبدع والخرافات وذلك من خلال الاهتمام بالتعليم والمؤسسات التعليمية والنهوض بها والتي كان لها دور كبير في تبصير المجتمع الجزائري واحياء اللغة العربية من جديد.

وكانت للعائدات النفطية دور في إنعاش القاعدة الوطنية الاقتصادية، وذلك من خلال الواردات النقدية للنفط

النفطية التي تغطي الجزء الاكبر من الخزينة العامة للدولة، كما انها مثلت الحجر الاساس في بنماء المشروع التنموي الذي كان قائما على قاعدة الصناعات الثقيلة مما جعل من توفير الايدي العاملة الحد من ظاهرة البطالة في ذلك الوقت. وقد قسم البحث على محورين، المحور الاول دراسة القضايا الاقتصادية، والمحور الثاني خصص لدراسة للتعليم.

الكلمة المفتاح : الاقتصاد ، التعليم ، مجلة الاصالة

المقدمة

كانت سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر تهدف الى العمل على نشر الجهل والامية بين ابناء الشعب الجزائري ، والقضاء على الشخصية الوطنية الجزائرية ، وذلك من خلال تدمير المؤسسات التعليمية برمتها، ونتيجة تلك السياسة عانت الجزائر خلال حقبة الاحتلال الفرنسي جملة من المصاعب في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما ادى تدهور الحياة بصورة عامة، وهذا ادى الى ظهور شخصيات وجمعيات تدعوا الى ضرورة مواجهة الاحتلال الفرنسي من خلال توعية الشارع الجزائري وتعليمه؛ لأنها تعد الحلقة الاولى للحصول على الاستقلال انتج الجزائريون بعد حصولهم على استقلال عام ١٩٦٢ ، ويعد النفط من اهم الثروات الطبيعية وذلك باعتباره عصب الحياة في جميع جوانبها ، وعلى اثرها مر قطاع المحروقات الجزائرية بمراحل انتقالية هامة منذ الاستقلال ، ويمكن تسليط الضوء على القضايا الاقتصادية والتعليمية من خلال محورين.

المحور الأول: القضايا الاقتصادية

اشارت مجلة الاصالة في مقال لها نشرته تحت عنوان **((لا تنمية بدون استثمار موارد الثروة الباطنية والتحكم المباشر فيها))** بينت فيه دور الموارد الباطنية في مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية اذ يعد النفط مصدر من مصادر الطاقة المهمة[١]، كما عملت الحكومة الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين في البحث عن وسائل جديدة لتحقيق سيادة الجزائر الحقيقية على ثروتها الطبيعية وذلك بإلغاء امتيازات الشركة النفطية، من اساسها لأنها نظاماً بالية قديمة[٢]، اذ جاءت الحكومة الجزائرية بنظام جديد عرف بنظام التعاون أو (المشاركة التعاونية) بعد الغاء نظام الامتيازات، اذ عقدت الحكومة الجزائرية اتفاقية مع الحكومة الفرنسية بشكل مباشر وليس مع الشركة صاحب الامتياز[٣]، اذ بينت مجلة الاصالة ان تلك الاعمال جاءت لهدف هو استرجاع الثروات الباطنية وذلك من خلال مراحل متعددة نتيجة السيطرة الكاملة على ثروتها النفطية[٤].

وفي عام ١٩٦٥ ابرمت الحكومة الجزائرية اتفاقية مع فرنسا بعد مفاوضات طويلة توصلت الى نتيجة عزم الجزائر على فرض السيطرة على الثروة النفطية، في الجزائر [٥].

اسهمت تلك الاتفاقية في تزايد دور شركة (سوناطراك) اذ كان اول تنظيم للشركة على اساس المسؤوليات التي يتحملها الطرف الجزائري في اطار تلك الاتفاقية[٦]، قامت تلك الشركة بدور المتنفذ الحقيقي لجانب مهم من العمليات الانتاجية المتعلقة باستغلال واستثمار الثروة النفطية والغاز في البلاد[٧]، اذ بينت مجلة الاصالة دور الحكومة الجزائرية في استرجاع الثروة النفطية على شكل مراحل متعددة فقد نشرت مقال لها تحت عنوان ((دور البترول في تنمية الجزائر)) اشارت فيه الى مراحل الاسترجاع اذ قامت في المرحلة الاولى ببناء الانبوب الثالث للبترول (حاسي مسعود- ارزنو) اذ يعد الخطوة الاولى في سياسة استرجاع المحروقات[٨]، اذ بينت مجلة الاصالة في مقالها ان بفضل هذا الانبوب في عام ١٩٦٦ اصبحت الجزائر تراقب ١١.٨% من الانتاج كما انها اصبحت تقوم بتسويق هذه النسبة وتشرف ايضاً على البحث بـ ١٢% بعدما اصبحت الشركة الوطنية تتوسع اكثر[٩].

اوضحت مجلة الاصالة في ما يخص المرحلة الثانية من مراحل الاسترجاع للثروة النفطية ان الحكومة الجزائرية اصدرت قرارات تضمن في شراء شبكة (BP) للتوزيع ثم تأميم شبكات التوزيع في عام ١٩٦٧[١٠]، اذ اممت شبكة البيع التابعة لشركة النفط البريطانية (British petroleum) كما قررت الحكومة الجزائرية بتأميم شركتين(اسو، موبيل اويل) في مجال التكرير والتوزيع[١١]، كما اشارت مجلة الاصالة الى المرحلة الثالثة التي تجسدت في تأميم جميع الشركات الاجنبية غير الفرنسية بعد صدور عدة قرارات من عام ١٩٦٨ الى ١٩٧٠ ففي اخر ذلك العام ١٩٦٨ صارت الشركة الوطنية سوناطراك تشرف على ٦٢% من انتاج النفط و١٠٠% من انتاج الغاز وما يقارب من ١٠٠% على التنقيب كما ان مراقبة معمل التكرير بالحراش ارتفع من ٥٦ الى ٨٠% اذ اصبح هذا الميدان وطنياً[١٢].

وحول ذلك اشار الرئيس بومدين بعد اعلان القرار بالقول ((اصدرنا **هذا القرار طبقاً لسياستنا الهادفة الى استثمار مواردنا الطبيعية بأنفسنا لجعلها في خدمة هدفنا المتمثل في نجاح التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لبلادنا وهذا لا يتم الا بخلق الظروف والشروط الضرورية لتحقيقها**)) [١٣].

وفي شهر تموز عام ١٩٦٩ قامت الحكومة الجزائرية في تعزيز موقفها وذلك بانضمامها الى منظمة الدول المصدرة للنفط منظمة اوبك (O.P.E.C) [١٤]، اذ اتخذ بومدين سلسلة من القرارات بين شهري حزيران وتشرين الثاني عام ١٩٧٠ لتأميم الشركات غير الفرنسية كافة. استكمالاً لمسيرة السيطرة على الثروة النفطية الوطنية [١٥]، نظراً لفشل المفاوضات مع فرنسا في عام ١٩٧٠ والمتعلقة بارتفاع الاسعار وعدم تجاوب فرنسا مع المطاليب الجزائرية المتناسبة مع الاسعار الموجودة في السوق العالمية[١٦]. فقد اشارت مجلة الاصالة الى اصدار قرارات في شهر شباط عام ١٩٧١ التاريخية واهمها هي:

١- تأميم جميع ثروات الغاز الطبيعي.

٢- تأميم النقل البري لجميع المحروقات بما فيها البترول والغاز.

٣- تأميم ٥١% من الشركات الفرنسية العاملة بالجزائر [١٧].

رأى بومدين ان سياسة الاعتماد على النفس هي اقوى سلاح للمعركة وان جهوده في التخلص من الاحتكار وبناء اقتصاد متكامل قد حققته الحكومة الجزائرية من خلال السيطرة المطلوبة على الشركات الفرنسية [١٨]. كما بينت مجلة الاصالة ان سياسة استرجاع الثروات الجزائرية حقيقة ملموسة بحيث اصبحت الشركة الوطنية تشرف على جميع العمليات من التنقيب الى التسويق ١٠٠%، ما عدا ٣٢% من انتاج النفط، بالإضافة الى مواصلة مجهودات اخرى هدفها التصنيع وبناء مجمعات صناعية هامة [١٩]. اذ اوضحت ان تصنيع المحروقات برنامج واسع النطاق يندرج في سياسة بناء اقتصاد وطني يتماشى مع متطلبات ترقية الجماهير [٢٠].

بينت مجلة الاصالة عن ظهور عدة مشاريع منها توسيع شبكة النقل اذ تم بناء انبوب رابع للنفط (حوض- الحمراء سكيكدة) وفرع في منصور- الحراش وذلك لتزويد معمل لتكرير بالعاصمة الجزائر مباشرة وفروع ثانوية اخرى[٢١].

فيما يتعلق بنقل الغاز الطبيعي فقد اوضحت مجلة الاصالة تحقق انجاز انبوب حاسي الرمل بسكيكدة، وتجري الاعمال لا نجاز انبوب حاسي الرمل الممتد الى يطاليا عبر الاراضي التونسية والبحر المتوسط كما عملت على توصيل شبكة توزيع الغاز الطبيعي عبر اهم مدن البلاد وجعل هذه الطاقة خدمة للمواطنين [٢٢]. كما تتولى الحكومة الجزائرية وحدها عمليات تصدير الغاز الطبيعي الى الاسواق العالمية باستثناء السوق الفرنسية [٢٣]. كما اشارت مجلة الاصالة الى انجازات ومشاريع اخرى عملاً بسياسة محو الفوارق، وظهرت معامل فبعد توسع حاسي الرمل وحاسي مسعود فقد تواصلت الاعمال لتوسيع مصانع البلاستيك في كل من مدينة سطيف والاصنام ففي مدينة البويرة وفر مشروع المطاط فرصة عمل لحوالي (٣٥٠٠) عامل ومصنع الاسمدة في مدينة تبسة فهنا دور المحروقات في التصنيع خاصة والتنمية عامة[٢٤].

اشارت مجلة الاصالة الى دور المحروقات في تشغيل اليد العاملة اذ اصبحت تحتل المرتبة الاولى بالنسبة للزيادة السريعة خلال السنوات الماضية، فقد ارتفع عدد المستخدمين مما يقارب من (٧٠٠٠) عامل في عام ١٩٦٦ الى (٢٠٠٠٠) عامل في عام ١٩٧١ ثم (٣٥٠٠٠) عامل في عام ١٩٧٤، وبعد سنتين فقط تضاعف المجموع تقريباً أذ قدر في اواخر عام ١٩٧٦ (٦٢٠٠٠) عامل [٢٥].

اوضحت مجلة الاصالة ان معظم الايدي العاملة من الجزائريين اذ ان الاجانب لا يمثلون الا نسبة قليلة ٣.٤% وعددهم يقدر (٢١٤٨) عامل لذا اصبحت المعامل والمجمعات الصناعية تدار من طرف اشخاص فنيين جزائريين يأتون اليها من مختلف المناطق واغلبهم من الشباب اذ ساهموا في بناء الاقتصاد الوطني [٢٦]. كما بينت مجلة الاصالة ان الجزائر هي من تشرف مباشرة على تلك المواد

الاستراتيجية التي والتي تلعب دوراً هاماً وحاسماً في النهضة الحديثة واصبحت تسخرها لمصالح الجماهير الشعبية [٢٧].

المحور الثاني: التعليم في رصد مجلة الاصالة

كان التعليم في الجزائر قبل عام ١٨٣٠ اكثر تطوراً وازدهاراً ولم يختلف عن باقي الدول العربية فقد بدأ في دور العبادة على ايدي رجال الدين ثم وصل الى المدارس التي اسستها الجمعيات الخيرية حيث انفقت الكثير من الاموال على بناء تلك المدارس التي انتشرت في عموم مناطق البلاد اذ لا توجد في الجزائر مدرسة واحدة تنفق عليها الدولة العثمانية كما انها لم تقف عائقاً امام حركة التعليم او التدخل في شؤونه[٢٨]، فكانت المدارس متصلة بالمساجد والزوايا[٢٩]، اشارت مجلة الاصالة ان الشعب الجزائري لم يكن يكن امياً وان نسبة الامية في الجزائر عام ١٨٣٠ كانت اقل منها في فرنسا بالنسبة لتعداد السكان اي انها كانت اعلى في فرنسا[٣٠]، كان التعليم في الجزائر يقسم الى ثلاث مستويات التعلم الابتدائي والثانوي والعالي ففي التعليم الابتدائي يتعلم التلميذ في المسجد القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم مقابل اجور شهرية يدفعها التلاميذ الى المعلم وهي تتقارب حسب امكانيات كل واحد[٣١]، اما التعليم الثانوي والعالي كان مجاناً ففي المرحلة الثانوية انحصرت الدراسة على النحو والصرف والفقه والتوحيد والسيرة النبوية اما المرحلة التعليم العالي فتشمل الفقه ايضاً وأصول الدين والتاريخ الاسلامي وبعض الحساب والفلك والطب[٣٢].

اوضحت مجلة الاصالة في مقال لها تحت عنوان ((التعليم الاصلي في الجزائر خلال عشر سنوات من ارجاع الاستقلال)) اشارت فيه الى اعتراف الكثير من الفرنسيين بما وجدو عليه المجتمع الجزائري في حالة جيدة من ازدهار العلم فقد اشار المؤرخ الفرنسي بولارد (Pollard) في كتابه التعليم في الجزائر قبل عام ١٨٣٠ يقول فيه **((كتاب الجزائر في القرنيين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين مراكز ثقافية مزدهرة كانت تدرس فيها علوم الفلسفة والفقه والادب والطب والنحو من طرف اساتذة لامعين والتعليم فيها ديني ومدني))** [٣٣]، كما اشارت مجلة الاصالة الى قول السناتور اوجين كومب (Eugene Comb) احد اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي اذ يقول **((ان الجزائر كان فيها عند احتلالنا لها عام ١٨٣٠ اكثر من الف معهد ثانوي وعالي))** [٣٤]، وبينت مجلة الاصالة الازدهار الثقافي الذي كان منتشراً في المدارس والمعاهد والجامعات التي كانت موجودة في مدن تلمسان ووهران وبجاية وقسنطينة وكان فيها فلاسفة وعلماء واساتذة في كل النواحي والفنون[٣٥]، لذا وصف المستشرق الالماني ويلهلم شيمبر (Wilhelm Schimper) [٣٦] الذي زار الجزائر في كانون الاول عام ١٨٣١ ليصف التعليم في الجزائر بالقول **((لقد بحثت قصداً عن عربي واحد في الجزائر يجهل القراءة والكتابة غير اني لم اعثر عليه في حين اني وجدت ذلك في بلدان جنوب اوروبا فقلما يصادف المرء هناك من يستطيع القراءة والكتابة من بين افراد الشعب))** [٣٧].

عملت السلطة الفرنسية باتخاذ موقف عدائي من اللغة العربية ومحاولة ابعادها عن المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها لتحل اللغة الفرنسية محلها [٣٨].

واشارت مجلة الاصالة في مقال لها تحت عنوان ((التربية والشخصية الجزائرية)) بينت فيه ، ان فرنسا قد ركزت سياستها في الجزائر منذ بداية احتلالها على طعن الشخصية القومية للشعب الجزائري في لغتها القومية وهي اللغة العربية واقامة جهازها التربوي في الجزائر على اساس القضاء على اللغة العربية وكذلك القضاء على الثقافة العربية الاسلامية بقصد امانتهما معاً حتى تكون جيلاً جزائرياً متخلفاً ، وبالتالي تنشأ تلك الاجيال بلا اصالة ولا عمق لانهم يجهلون لغة امتهم وتاريخ وطنهم وثقافة شعبهم[٣٩]، بحثت مجلة الاصالة عن الضغط والتنكيل برجال العلم من قبل الاستعمار الفرنسي والعمل على محو كل اثر يجعل من الفرد الجزائري يشعر بمقوماته ودينه اذ اغلق المستعمر المدارس والسيطرة عليها ومنع التعليم العربي وعاقب بالسجن والتشريد من يمارسه او يطالب به، حتى حققت منارات الاشعاع الثقافي[٤٠]، فقد استولت السلطات الفرنسية على العديد من المدارس وحولها لإدارات عمومية مدنية او عسكرية وبما ان السلطات الفرنسية كانت تعلم ان المعلم الجزائري يعدَ خطراً على كيانها ومشروعها فقد عمدت الى قتل المئات من المعلمين ونفت بعضهم وهجرت اخرين لأنها تعلم يقيناً انه هو المحافظ على المقومات الوطنية للشعب الجزائري[٤١]، كما اسست فرنسا في الجزائر مدارس حديثة للفرنسيين والاوربيين انفقت عليها الاموال الكثيرة اذ ظهرت هذه المدارس احسن من مثيلاتها في فرنسا نفسها ولا يقبل الجزائريون في هذه المدارس الا بعد ان يتم قبول جميع الاوربيين[٤٢].

واوضحت مجلة الاصالة ان السلاح الاول للاستعمار الفرنسي هو العنف في تخريب المعاهد والمدارس وتحويل المساجد الى كنائس والاضطهاد بالاستيلاء على الاموال والقضاء على الحقوق والحريات واخضاع السكان الجزائريين الى نظام عنصري اشتهر باسم (لانديجينا) والذي قسم البلاد الى مناطق خاضعة لنظام عسكري ومناطق خاضعة لنظام مختلط يخضع فيها الاهالي لرقابة دائمة من سلطات الاحتلال الفرنسي[٤٣]، عملت السلطات الفرنسية بالقضاء على المؤسسات التعليمية والدينية بالاستناد الى مبدأ رئيس هو محاربة اللغة العربية واعتبارها لغة اجنبية[٤٤].

اذ لم يكن هدف الاستعمار من خنق اللغة العربية هو محو الشخصية الجزائرية واحلال الفرنسية محلها بل كان ايضاً يرمي الى الجهل وعزل الجزائر عن العالم العربي عزلاً كلياً [٤٥].

وفي مقال لمجلة الاصالة بينت من خلاله مدى الاقتران بين الكفاح السياسي والعمل على نشر التعليم كما أوضحت المجلة فيه أيضاً ان اقتران الكفاح السياسي بالعمل على نشر التعليم، واشارت فيه ايضاً ان اقتران الكفاح الوطني من اجل الحرية والاستقلال ابتدأ من نهاية الحرب العالمية الاولى بالعمل على نشر التعليم ففي كل خطوة من خطوات الكفاح الوطني في الجزائر كان التعليم والعمل على نشره، والمطالبة بتوفيره للجزائريين يبرز في المقدمة كسلاح[٤٦]، وان مقاومة الاستعمار سياسياً كانت تسير جنباً الى جنب مع العمل على نشر التعليم والمطالبة بأن تصبح اللغة العربية لغة رسمية في المدارس والمعاهد على اختلافها[٤٧]، شددت مجلة الاصالة في صفحات مقالها بأهمية التعليم القومي كواجب قومي يجب ان ينهض به الشعب الجزائري من ناحية التحويل، وتنهض به المنظمات الوطنية من ناحية التنظيم والتوجيه،

ووضع الخطط والبرامج حتى تتحطم سياسة فرنسا من الاساس[٤٨] وهذا ما يفسر في نهضة التعليم العربي الحر[٤٩].

نتيجة دور اليقظة التعليمية التي احدثتها جمعية لعلماء المسلمين لانتشار التعليم العربي الحر في اظهار الروح الوطنية والمحافظة على اللغة العربية [٥٠] .

واوضحت مجلة الاصالة ان ظهور تلك الحركة التربوية الشعبية يجب ان تقوم بنهضة واسعة في المعارف والافكار. كان ينتج عنها نمو الوعي القومي عند الجزائريين نمواً عظيماً كما تولد عنها اعتزاز كبير بالشخصية القومية والتراث الثقافي العربي الاسلامي وكانت السياسة والتربية القومية بصفة عامة تخوضان معاً معركة الحرية والاستقلال والمحافظة على الشخصية القومية في وجه المحتل الغاصب [٥١].

بينت مجلة الاصالة بما يخص تعلق الشعب الجزائري بلغته القومية فلغة الشعب هي رمز وعنوان حضارته، بل هي الدليل على وجود شعباً حياً بين الشعوب الحية لذلك فأن مصير كل شعب مرهون بمصير لغته القومية [٥٢]، فقد قامت الجمعية بدور كبير في الحفاظ على عروبة الجزائر وكان لها دور في تأسيس المدارس الحرة في مختلف مناطق البلاد، كما اهتمت بتنظيم الشباب واتاحت لهم الفرص لكي يقرأو تاريخ بلادهم ويتحصنوا بمعرفة تراثهم الاسلامي ولغتهم العربية [٥٣]. كما حرصت الجمعية على التعميم التعليم العربي للشباب على النمط الذي بدأ ابن باديس، الغرض منه هو نجاح المنهج التعليمي [٥٤].

وفي ما يخص نهضة المدارس الحرة فقد اوضحت مجلة الاصالة ان عدد المدارس الحرة الابتدائية والثانوية تجاوز المائتين وقد عملت السلطات الفرنسية الى غلقها بمجرد اندلاع الثورة الجزائرية في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ وأحالت بعضها الى محتشدات ومراكز للجيش الاستعماري الذي اوفدته فرنسا لمحاولة قمع الثورة المسلحة[٥٥]، اشارت مجلة الاصالة ان اسلوب الاضطهاد والعنف التي جاءت به فرنسا باء بالفشل اذ تصدى له الشعب الجزائري بوعيه الثوري تحت قيادة جبهة التحرير برد فعل قوي واخذ الشعب يزداد ايماناً بلغتهم العربية واقبلوا على تعلمها وتحولت السجون والمحتشدات ومراكز التجمع الى شبه مدارس سرية لتعليم اللغة العربية[٥٦].

اصبحت مراكز للثقافة ومحو الامية وقد دخل شيوخ وشباب وهم اميون كانوا لا يعرفون القراءة والكتابة وخرجوا من السجون والمحتشدات وقد تعلموا اللغة العربية قراءة وكتابة والبعض منهم أكملوا دراستهم بعد خروجهم من السجون وأصبحوا يحملون شهادات عليا [٥٧]. كما اشارت مجلة الاصالة حصولهم على تلك الشهادات من جامعات الجزائر ومن جامعات اجنبية وبفضل الدافع القوي الذي كان يتمثل في ارادة الشعب ان يتخلص من لغة المحتل ليرفع راية اللغة العربية واصبحت اللغة الرسمية للبلاد منذ استرجاع الاستقلال [٥٨].

حصلت في الجزائر تغيرات عميقة وشاملة لأوجه الحياة المختلفة كافة من اجل تنمية اجتماعية شاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية بعد استقلالها السياسي في الخامس من تموز عام ١٩٦٢[٥٩]، واوضحت مجلة الاصالة الى سياسة فرنسا الاستعمارية التي اتبعتها من خلال الفراغ

الرهيب الذي تواجدت فيه المدرسة الجزائرية نتيجة لانسحاب الفرنسيون انسحاباً جماعياً بمؤامرة مدبرة قصد ترك البلاد في دوامة من العجز الكلي فواجهت الدولة الجزائرية ازمة مصيرية [٦٠]. فقد كان الزاماً على الجزائر رفع تحدي بناء نظام تربوي وطني مستقل عن المدرسة الفرنسية مع ضرورة تعميم بناء المدارس على كامل ربوع الوطن إذ نصبت اول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في الخامس عشر من ايلول عام ١٩٦٢ عملت تلك اللجنة على مضاعفة عدد ساعات تعليم اللغة العربية في كل المراحل التعليمية وذلك بأعاده النظر في لغة التدريس وبرزت الاهداف الاساسية لهذه اللجنة المكلفة بالإصلاح وهي ديمقراطية التعليم[٦١]، بينت مجلة الاصالة في مقال نشرته بعنوان ((الوجه الحقيقي لديمقراطية التعليم)) اشارت فيه ان تتلخص مثل التربية المعاصرة في المناداة بضرورة العناية بجميع الافراد او ما يعبر عنه ((بالتربية للجميع)) ذلك ان توسع نظام التعليم وجعله يشمل كل الفئات من الامور التي اصبحت تطالب بها المجتمعات الاشتراكية التي تؤمن بحق كل فرد في الحياة الكريمة ومن هنا نجد ان تخطيطات التربوية في هذه المجتمعات تصرف كل جهودها لجعل التعليم حقا لكل فرد مهما كان مستواه الاجتماعي والاقتصادي[٦٢].

اما عن انبثاق فكرة ((ديمقراطية التعليم)) فقد اوضحت مجلة الاصالة في مقال لها الى المقادير الكمية التي تستطيع النظم التربوية ان تفسح لها المجال وتوفر لها المكان والزمان لتأخذ حقها في التعليم كما بينت الجهود والتدابير التي تسمح باستيعاب كل الاطفال الذين اهلتهم اعمارهم لتلقي الخبرات التعليمية فقد سعت الجزائر بكل عناية لتحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم[٦٣]، إذ عملت على التغيير الاكثر عمقاً في ميدان الجهاز التربوي لنشر ثقافة وطنية علمية وانتاج كوادر علمية وتقنية ادارية تحتاج اليها الدولة لتشغيل الميدان الاقتصادي[٦٤].

اشارت مجلة الاصالة حول تعميم المدارس في جميع ارجاء البلاد فالمدرسة كما يراها المربون انما تنشأ من اجل الطفل لتهيئ له بيئة يعيش فيها وينمو وفقاً لقوانين النمو الطبيعية الخاصة به. ومهمة العاملين بها بناء الذات البشرية بناء يقيها عوامل الصراع ويحفظها من التداعي ويمنحها الشعور الجماعي الذي على اساسه يقوم تمثل القيم الاجتماعية والانماط الثقافية أن بناء الذات هو المثل الاعلى للتربية الحديثة وكما يقول دور كايم (Dur kheim) بقوله **((ان الانسان الذي تريد التربية ان تحققه ليس الانسان كما صنعته الطبيعة ولكن انسان الذي يريده المجتمع))** [٦٥]، فأن مبدأ ديمقراطية التعليم من اهم المبادئ في سياسة التعليم الجزائرية، وذلك من خلال تكافؤ الفرص التعليمية امام كل الفئات الاجتماعية [٦٦].

اوضحت مجلة الاصالة ان الديمقراطية تستوجب منا تلافي تلك النقائض وتهيئة الغذاء العقلي المناسب لقدرة واستعداد كل متعلم وتقتضي كذلك تقديم العلاج الناجح لكل انحراف دراسي مهما كان نوعه [٦٧]، ونتيجة لأهمية التعليم بالنسبة للجزائر عمل الرئيس هواري بومدين على ادراج قطاع التربية ضمن السياسة التنموية المعروفة في عهده اذ خصصت لقطاع التربية في عهده مبالغ كبيره على مستوى البناء والتجهيز ضمن المخططات التنموية الجزائرية [٦٨].

حول تحقيق الديمقراطية التعليمية فقد اوضحت مجلة الاصالة اتباع ومراعاة عدد من الامور اهمها:

١- تطبيق مبدا تكافؤ الفرص تطبيقاً علمياً وتربوياً.

٢- العناية بمشكلة المتخلفين دراسياً وعقلياً.

٣- جعل الصحة النفسية أسمى اهداف التربية.

٤- تصحيح الاوضاع التعليمية والانظمة التربوية.

٥- تحسين المستوى المعيشي والصحي وضمان مجانية الكتاب.

فقد اوضحت المجلة اهمية مبدأ تكافؤ الفرص وجعلته من الدعائم الكبرى التي تقوم عليها ديمقراطية التعليم وان مبدأ تكافؤ الفرص ليس معناه المساواة في الفرص او ضمان مقعد دراسي لكل تلميذ وانما معناه ان يجد كل فرد الظروف والشروط التعليمية المناسبة له بحيث يتمكن من استغلال قدراته في التعليم الى اقصى حد تؤهله له تلك القدرات [٦٩].

اشارت مجلة الاصالة الى اهمية التعليم الاصلي في الجزائر بعد استعادت الجزائر حريتها واستقلالها عام ١٩٦٢ يحق لها ان تستعيد مجدها الثقافي الاصيل وتتخلص من التبعية البعيدة عن الواقع الجزائري[٧٠] كذلك استرجاع كرامته وثقافته العربية الاسلامية ويعيد الوجه الحقيقي العربي الاسلامي للبلاد ويحدث في نفس الوقت وعياً دينياً واجتماعياً يتوافق مع مقومات الامة[٧١]، بينت مجلة الاصالة ان بعد استقلال الجزائر ظهرت المعاهد الاسلامية للتعليم الديني وان هذا النوع من التعليم يعمل كخليه حية صادقة الا انه في مراحله الاولى كان يسير ببطء نظراً لقلة الامكانيات المادية وكثرة المتطلبات وظل التعليم طفولياً يعيش على الامكانيات الخاصة الضعيفة لوزارة الاوقات من جهة والتشجيع الشعبي من جهة ثانية[٧٢]، أوضحت مجلة الاصالة بعد قيام انقلاب التاسع عشر من حزيران عام ١٩٦٥ التي وضعت حداً لها إذ وجدت حلاً حاسماً للازمة التي كان يعيش فيها هذا التعليم اذ اعطت السلطة الثورية من رعاية وتشجيع، فخصصت لمؤسساته اعتمادات ضمن ميزانية الدولة[٧٣].

اشارت مجلة الاصالة الى حدوث انقلاب حقيقي بعد عام ١٩٧٠ في نوع التعليم إذ ادخلت عليه اصلاحات جذرية لا من حيث البرامج والهيكلية بل من خلال التسمية فأصبح يعرف بالتعليم الاصلي فقد دخل التعليم الديني بالجزائر [٧٤].

وحول ذلك تشير مجلة الاصالة في مقال لها تحت عنوان ((التعليم الاصلي في الجزائر)) اشارت فيه الى توضيح تميزت الرؤية وايجاد تعليم يتوفر فيه شرطان اساسيان الاصالة والتفتح فقد روعي فيه ان يكون هذا التعليم يتماشى والمرحلة المعاصرة له من حيث الاهداف والبرامج وهذه الاخير التي استمدت من برامج المدارس الدينية في المشرق العربي وهكذا غدا التعليم الاصلي يجمع بين العلوم الدينية الوضعية فكانت البرامج تتناول العلوم العصرية مثل الرياضيات والفيزياء والجغرافيا والتاريخ العلوم الشرعية القران الكريم والفقه والتوحيد والحديث والسيرة والنحو والصرف[٧٥]، بموجب المرسوم ٧١-٢٩٩ المؤرخ في الحادي والثلاثون من كانون الاول عام ١٩٧١ الذي يتضمن انشاء وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية وكانت

تلك المدارس تابعة للوزير مولود قاسم الذي لم يدخر اي جهد لتحقيق النجاح لهذا النوع من التعليم والذي اعدَ تعليماً اصيلاً يحقق متطلبات الشعب الجزائري بكل فئاته وانقاذ العديد من ابناء الجزائر من براثن الجهل(٧٦).

اشارت مجلة الاصالة الى جملة من الاهداف التي تسعى لتحقيقها معاهد التعليم الاصلي والتي منها:

١- تكوين جيل صاعد من الشباب يتوفر فيهم التكوين العلمي بأوسع وأحدث معانيه مع التربية الاسلامية المتينة.

٢- تركيز اللغة العربية حسب الطرق العلمية ونشرها على اوسع نطاق بالسرعة الكافية لدعمها وفق مقتضيات العصر

٣- انقاذ ابناؤنا الذين حرموا من التعليم العام او ممن فاتهم السن القانوني للدخول في المدارس.

٤- تكوين اطارات دينية متينة قادرة على تحمل رسالتها بصدق ويقين وعاملة على ازالة ما يتعلق بالتعاليم الاسلامية من شوائب المغرضين (٧٧).

اوضحت مجلة الاصالة ان عدد المؤسسات المخصصة للتعليم الاصلي في السنوات الاولى من الاستقلال سبعاً ثم تدرج تبعاً للأقبال عليه من طرف الشعب فبلغت تلك المؤسسات احدى وعشرون تضم من التلاميذ الذكور (١٢٤٧٨) ومن الاناث (٢٨٦٧) المجموع (١٥٣٤٥) عام ١٩٧٢(٧٨). كما اشارت مجلة الاصالة ان هناك تزايد التلاميذ للأقبال على التعليم الاصلي وفق خط بياني يبين نسبة زيادة التلاميذ حسب السنوات (٧٩)، أصبح يهدف التعليم الاصلي الى شعور الانسان او اقتناعه العميق بانتسابه الى مجموعة بشرية هي امته وتشجيعه بتطورات مفاهيم وافكار انحدرت اليه من الاسلاف في اعماق التاريخ ويبلغها الى الاجيال على مر الزمان (٨٠).

بينت مجلة الاصالة قول الرئيس هواري بومدين فيما يخص مؤسسات التعليم الاصلي بقوله **((لا اريد ان تكون هذه المؤسسات من الدرجة الثانية حتى لا تتملك روادها مركبات وعقد ولا توصف محتوياتها بالتخلف والرجعية))** (٨١). وفي اشارة من مجلة الاصالة الى برنامج التعليم الاصلي فقد جعلت مؤسسات التعليم الاصلي برنامجها الدراسي في كل من المرحلتين التكميلية والثانوية فأن مرحلة التعليم الاصلي التكميلي يشتمل على جزأين الجزاء الاول – العلوم الشرعية والعربية وموادها القران الكريم والفقه والتوحيد والحديث وسيرة والنحو والادب والمطالعة وهذا الجزء هو خلاصة دراسة البرامج المتبعة في المؤسسات المماثلة في البلدان الشقيقة بعد ان اخفى عليه من الطابع الجزائري ما جعله يتلاءم واتجاهنا قومي وتاريخنا الاصيل الجزء الثاني– العلوم العصرية موادها رياضيات وعلوم وفيزياء وكيمياء وتاريخ وجغرافيا والموسيقى والرسم وفق برنامج وزارة التعليم الابتدائي والثانوي حرفاً بحرف وذلك للعمل على وحدة المدرسة الجزائرية بإقامة قاعدة من الثقافة العامة تربط بين النوعين وتجعل منهم عنصرين متكاملين يعملان من اجل هدف واحد للنهوض بالوطن(٨٢).

اوضحت مجلة الاصالة ان ثمرة الاكتفاء بمرحلة التعليم الاصلي التكميلي هو الحصول على شهادة الاهلية وان الطلبة الحاصلين على تلك الشهادة التحقوا بالتدريس في المدارس الابتدائية كمعلمين ومعلمات بعد ان تدربوا من طرف وزارة التعليم الابتدائي والثانوي وتمكنهم من ممارسة المهنة [٨٣]. والجدول التالي يبين عدد الناجحين والناجحات في شهادة الاهلية للتعليم الاصلي حسب السنوات [٨٤].

جدول رقم (١) يبين عدد الطلبة الناجحين في التعليم الاهلية والتعليم الأصلي

السنوات	عدد الناجحين والناجحات	عدد المعاهد التي شاركت
١٩٦٤-١٩٦٥	٩٢	٤
١٩٦٥-١٩٦٦	٢٥٧	٧
١٩٦٦-١٩٦٧	٣٩٠	١٢
١٩٦٧-١٩٦٨	٦٢٨	١٢
١٩٦٨-١٩٦٩	٧٨٨	١٤
١٩٦٩-١٩٧٠	٨١٣	١٥
١٩٧٠-١٩٧١	١٠٨٠	١٧

بينت مجلة الاصالة المرحلة الثانية من التعليم الاصلي هي مرحلة التعليم الاصلي الثانوي بعد ان كانت وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية تهدف الى تكوين نخبة منظمة في التشريع الاسلامي وعارفة بمكوناته في جميع الاغراض التي يشتمل عليها الاسلام فقد عملت على انشاء ثانويات للتعليم الاصلي في مختلف المدن الجزائرية لتدريس المرحلة الثانية من التعليم الثانوي والبرنامج الدراسي لهذه المرحلة يشتمل في المرحلة الاعدادية على جزأين اثنين ايضاً وبعد انتهاء الطالب من دراسة هذه المرحلة يحصل على شهادة البكالوريا[٨٥]، التي صدر مرسوم رئاسي تحت رقم ٧١-١٣٨ المؤرخ في الثالث عشر من ايار عام ١٩٧١ يتضمن احداث شهادة البكالوريا للتعليم الاصلي ومعادلتها التامة ببكالوريا التعليم العام[٨٦]، وان الطلبة الحاصلين على تلك الشهادة يحق لهم باختيارهم في الالتحاق بجامعات الجزائر والى جامعات الدول الشقيقة لمتابعة تخصصهم في الشريعة واصول الدين ومنهم من يتوجه الى اوروبا وذلك بطلب من جمعية الوادية الجزائريين في اوروبا التي تحملت منحهم لمتابعة دراستهم العليا هنالك واعطاء دروس بالعربية لأبناء المغتربين[٨٧]، أوضحت مجلة الاصالة في مقال نشرته بعنوان ((دور التعليم الاصلي في ثقافتنا الحديثة)) اشارت فيه لعل اهم حدث ثقافي في اطار الثورة الثقافية وتوجت به انجازات هو اشراف السيد الرئيس هواري بومدين بنفسه على وضع الحجر الاساس لثانوية (بلكين) للتعليم الاصلي بالعاصمة الذي

جاء تأكيداً واضحاً من طرف الدولة على تدعيم هذا النوع من التعليم الذي عاش فترة من الزمن[٨٨]، كما بينت مجلة الاصالة بازدياد عدد الابنية الخاصة بالتعليم الاصلي واحتضانها اكبر عدد من التلاميذ فقد تم بناء ثانويات جديدة طبقاً للتصميم المعماري الحديث اشارت مجلة الاصالة الى احدى المباني لثانوية التعليم الاصلي في مدينة معسكر وتصميمها المعماري[٨٩] .

اشارت مجلة الاصالة ان مؤسسات التعليم الاصلي فتحت ابوابها امام الطلبة الوافدين من مختلف البلاد الاسلامية فقد اخذت افواج من الطلبة الافارقة فأصبحت تحتضن عدد من البلدان الاسلامية او التي بها جالية اسلامية مثل السنغال وغينيا وساحل العاج والكونغو والسودان وارتيريا ونيجيريا والصومال وهم يحظون بالنظام الداخلي وبمنحة دراسية من قبل وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية كما أن تكاليف السفر داخل الجزائر وتكاليف العلاج والكتب المدرسية كل ذلك تسدده الوزارة[٩٠]، ان مرحلة التعليم الاصلي العالي نتيجة تخرج عناصر واعية متشبعة بالروح الدينية ومتوفرة في نفس الوقت على العلوم العصرية يستوجب انبعاث جامعة اسلامية كنتيجة حتمية كمرحلة طبيعية يرتقى اليها التعليم الاصلي بعد التكميلي والثانوي فقط اعدت الوزارة مشروع لأحداث ثلاث كليات موزعة على المدن الثلاثة الكبرى (الجزائر قسنطينة وهران) كلية الشريعة الاسلامية والقانون المقارن والثانية اصول الدين والفلسفة المقارنة الثالثة اللغة العربية وآدابها وبعض اللغات القديمة المرتبطة بها[٩١]، كنواة لجامعة اسلامية شاملة تستقبل الراغبين في متابعة التعليم الاصلي العالي تضم مختلف الكليات الاخرى كالطب والصيدلة والاقتصاد والزراعة والهندسة والعلوم الانسانية وان وجود مثل تلك الجامعة في الجزائر ليست وليدة فكرة اعتيادية بل هي حقيقة فرضتها حقائق المبادئ التي تدين بها والاهداف العليا للوطن كما ان لها من اصالة الشعب عبر التاريخ[٩٢].

اشارت مجلة الاصالة الى فتح جامعة شعبية على مستوى المؤسسات التعليمية لجميع مستويات الدراسية دون الالتزام بالشروط الضرورية للطلبة النظاميين وذلك يمكن لمن فاته التعليم بسبب السن او كانت له رغبة في اتمام معلوماته فان تلك الجامعة اخذت تفتح ابوابها لاستقبال الراغبين في التعليم ابتداءً من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة التاسعة مساءً ونفس البرنامج المعمول به للطلاب النظاميين يطبق بكامله على طلاب الجامعة الشعبية وخلال العام ١٩٧٢– ١٩٧٣ بلغ مجموع طلبة لجامعة الشعبية حوالي (٥٤٠٢) طالب[٩٣].

واضافت المجلة ان المتخرج من مؤسسات التعليم الاصلي يكون مكتمل الشخصية متوفرة لديه كافة الامكانيات ثقافية التي تفتح له افاق المستقبل وتمكنه من المتابعة والبقاء على اساسه الصحيح الذي ضمن له جميع مكونات شخصيته وعناصر اصالته[٩٤]، و بعد صدور مرسوم ٧٧–١٣٩ المؤرخ في الثامن من شهر تشرين الاول عام ١٩٧٧ تم الحاق التعليم الاصلي بوزارة التربية حيث جاء في المرسوم تنقل الى وزارة التربية جميع الصلاحيات التي تمارسها وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية اما فيما يخص التعليم الاصلي فقد انقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض لفكرة الحاق التعليم الاصلي لوزارة التربية المؤيدون كانوا مع

فكرة توحيد النظام التربوي اما المعارضون فقد رأوا فيه محاربة اللغة العربية والاسلام ومحاصرة تعليم الدين من اجل التشجيع لعلمانية الدولة[٩٥].

الخاتمة

في نهاية بحثنا هذا توصل البحث الى نتائج منها:

١- قامت الحكومة الجزائرية على اهمية النشاط الاقتصادي وتشجيع المشاريع التعاونية التي تعود بالفائدة على المجتمع وكيفية الاهتمام بالصناعة الوطنية.

٢- كانت الجزائر تعاني من جهل وتخلف آبان السيطرة الجزائرية وبعد استقلالها دعت السلطة الجزائرية بضرورة تطوير المؤسسات التعليمية ومراجعة المناهج التربوية واساليب التدريب العقيمة في الزوايا والمدارس الاهلية ودعت الى ضرورة الاهتمام بالجيل الناشئ وتربيته تربية اسلامية صحيحة لكي يكونوا افراد قادرين على حماية بلدهم وتراثه الحضاري.

٣- عملت الحكومة الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين الى توفير الكثير من الإمكانيات وخصصت الأموال الكثيرة ضمن موازنة الحكومة من اجل رفع المستوى التعليمي في الجزائر.

الهوامش

(١) جيلالي صاري، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤٢-٤٣، الجزائر، السنة السادسة، شباط- اذار، ١٩٧٧، ص١٣٩.

(٢) صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٠٥.

، ص١٤٨.

(٣) يوسف صايغ، سياسات النفط العربية في السبعينات فرصة ومسؤولية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣، ص٦٠.

(٤) جيلالي صاري، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤٢-٤٣، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٥) عاطف سليمان، معركة البترول في الجزائر، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٧٠.

(٦) ظريفة ركيس، اكتشاف البترول وأثره في السياسة الفرنسية على الجزائر ودول المنطقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٥، ص١٩٩.

(٧) طارق شاكر محمود، اقتصادات الاقطار المصدرة للنفط اوبك، منشورات وزارة الثقافة ، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩، ص٣٢٩.

(٨) جيلالي صاري، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٣، الجزائر، السنة السابعة، كانون الثاني، ١٩٧٨، ص٢.

(٩) المصدر نفسه، ص٣.

(١٠) جيلالي صاري، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٣، المصدر السابق، ص٤.

(١١) كفاح عباس رمضان صالح الحمداني، المصدر السابق، ص١٠٠.

(١٢) جيلالي صاري، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٣، المصدر السابق، ص٤.

(١٣) المجاهد، العدد ٤٢٠، الجزائر، ٩ اذار ١٩٦٨، ص٢٨.

(١٤) تأسست في عام ١٩٦٠ اقر انشاء تلك المنظمة في مؤتمر بغداد للدول المنتجة للنفط وضمت في عضويتها عدد من الدول هي المملكة العربية السعودية وإيران والعراق والكويت اندونيسيا، فنزويلا، ليبيا، قطر، الجزائر، الامارات العربية المتحدة وكان الهدف منها هو ضمان استقرار اسواق النفط لتأمين حاجات السوق وامداده بالكميات التي يحتاجها، كذلك تنسيق وتوحيد السياسات للدول الاعضاء في المنظمة خاصة في اسعار بيع وشراء البترول. للمزيد من التفاصيل ينظر: موقع شبكة الانترنت https//mawd003.com

(١٥) عاطف سليمان، المصدر السابق، ص٧٧.

(١٦) جيلالي صاري، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٣، المصدر السابق، ص٤.

(١٧) المصدر نفسه، ص٥.

(١٨) صباح نوري هادي العبيدي، المصدر السابق، ص١٥٠.

(١٩) جيلالي صاري، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٣، المصدر السابق، ص٦.

(٢٠)المصدر نفسه، ص٦.

(٢١) المصدر نفسه، ص٤.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٤.

(٢٣) عاطف سليمان، المصدر السابق، ص٨٥.

(٢٤) جيلالي صاري، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٣، المصدر السابق، ص٤.

(٢٥)المصدر نفسه، ص٩.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٩.

(٢٧) المصدر نفسه، العدد ٤٢-٤٣، ص١٤٩.

(٢٨) ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج٣، دار الغرب الاسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨، ص٢٢.

(٢٩) وهي مجموعة من الابنية وتعتبر مراكز العلم والثقافة العربية الاسلامية بالجزائر ومأوى الطرق الصوفية والنشاط الديني خاصة كما كانت مدارس وملاجئ وبيوتاً للعمل الخيري واختصت أكثر بحفظ القران الكريم وتعليم ما يستلزمه من العلوم اللغوية والشرعية والتاريخية. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العزيز شهبي، الزوايا الصوفية والمزاية والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٧، ص٤٦.

(٣٠) احمد مطاطلة ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، الجزائر، السنة السابعة، ايار، ١٩٧٨

(٣١) عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر (١٨٣٠-١٩٠٠)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ٢٠٠٩، ص٢١٣.

(٣٢) ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج٣، مصر سابق، ص٢٣.

(٣٣) احمد درار، الاصالة، (مجلة)، العدد ٨، الجزائر، السنة الثانية، ايار – حزيران، ١٩٧٢، ص٢٣٠.

(٣٤) احمد مطاطلة ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٣٣.

(٣٥) المصدر نفسه، ص٣٤.

(٣٦) هو احد علماء الألمان والذي قام بالعديد من الرحلات العلمية الى مصر وفرنسا والجزائر وقد تخصص بعلم النبات، كلف من قبل الجمعية النباتية الالمانية بجمع النباتات من تلك المناطق وقد مارس عمله وتحدث عما شاهده في تلك البلدان للمزيد من التفاصيل ينظر: ابو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الالمان ١٨٣٠-١٨٥٥، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧٥، ص١٣.

(٣٧) المصدر نفسه، ص١٣.

(٣٨) مازن صلاح حامد مطبقاتي، جمعية علماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (١٩٣١-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الاسلامية، المدينة المنورة، ١٩٨٥، ص ص٨٧-٨٩.

(٣٩) تركي رابح، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، الجزائر، السنة الاولى، تشرين الاول، ١٩٧١، ص٣١.

(٤٠) احمد مطاطلة ، الاصالة، (المجلة)، العدد ٨، المصدر السابق، ص٢٣١.

(٤١) عدنان مهدي، التعلم في الجزائر اصول وتحديات، المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٨، ص٢٣.

(٤٢)المعلم الجديد (مجلة) ، العدد ٥-٦، بغداد، مج٥، ج٥، ايلول، ١٩٥٦، ص١١.

(٤٣) احمد مطاطلة ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٣٥.

(٤٤) محمد علي داهش، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، الموصل، د.ت، ص١٩.

(٤٥) احمد مطاطلة ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٣٦.

(٤٦) تركي رابح، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٣٢.

(٤٧) احمد مطاطلة ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٣٧.

(٤٨) تركي رابح ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٣٣.

(٤٩) نشأ التعليم العربي الحر في الجزائر قبيل اندلاع الحرب العالمية الاولى حيث كانت اولى التجارب الناجحة في ذلك المجال هي المدرسة التي اسسها عباس بن جمانة في مدينة تبسة عام ١٩١٣ وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى توسع بشكل اكبر وانتشر في جميع المدن والارياف الجزائرية بصورة كبيرة بعد ان اخذت جمعية علماء المسلمين على عاتقها الاهتمام بذلك النوع من التعليم وتنظيمه والاشراف عليه لذا ساعد على ظهور نهضة علمية حقيقية في الجزائر. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد بن داود، المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (١٩٢٠-١٩٥٤)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة احمد بن بلة، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، الجزائر، ٢٠١٧.

(٥٠) فهمي سعيد، حركة عبد الحميد بن باديس ودورها في يقظة الجزائر، دار الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣، ص١٠١.

(٥١) تركي رابح ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٣٥.

(٥٢) احمد مطاطلة ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٣٩.

(٥٣) محمد عابد الجابري، التعليم في المغرب العربي دراسة تحليلة نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر، دار البيضاء للنشر والتوزيع، المغرب، ١٩٨٩، ص١١١.

(٥٤) الرسالة الاسلامية (مجلة) ، المصدر السابق، ص٥٨.

(٥٥) احمد مطاطلة ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٤١.

(٥٦) تركي رابح ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٣٧.

(٥٧) زهراء عدنان شاكر، المصدر السابق، ص٥٠.

(٥٨) احمد مطاطلة ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٤٥.

(٥٩) مها ناجي حسين، السياسة التعليمية في الجزائر ١٩٦٢ – ١٩٧٨، مجلة الباحث، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد ٦، ٢٠١٣، ص ١٢٢.

(٦٠) الاصالة، (مجلة)، العدد ٥٧، المصدر السابق، ص٤٧.

(٦١) عدنان مهدي، المصدر السابق، ص٣١.

(٦٢) عبد القادر فضيل، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، الجزائر، السنة الاولى، تشرين الاول، ١٩٧١، ص٤١.

(٦٣) المصدر نفسه، ص٤٣.

(٦٤) عبد القادر جغلول، تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية، ترجمة فيصل عباس، ط٢، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص٢٢٣.

(٦٥) عبدالقادر فضيل ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٤٥.

(٦٦) المنصف وناس، الدولة والمسألة الثقافية في الجزائر دراسة في التغير الثقافي والاجتماعي، أليف للنشر والتوزيع، تونس، د.ت، ص١٠٧.

(٦٧) عبد القادر فضيل، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٤٦.

(٦٨) صبرينة بود ربوع، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجاً (١٩٦٥-١٩٧٨) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٠، ص٦٨.

(٦٩) تركي رابح ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٤٨.

(٧٠) احمد درار ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٨، المصدر السابق، ص٢٣١.

(٧١) مالك بن نبي، شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين، عمر كامل مستعاوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٦، ص٣٩.

(٧٢) يحيى بو عزيز، الاصالة، (مجلة)، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٤٢٨.

(٧٣) احمد درار، الاصالة، (مجلة)، العدد ٨، المصدر السابق، ص٢٣٣.

(٧٤) المصدر نفسه، ص٢٣٥.

(٧٥) عبد المجيد الشريف، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، الجزائر، السنة الاولى، تشرين الاول، ١٩٧١، ص٧٠.

(٧٦) عدنان مهدي، المصدر السابق، ص٣٣

(٧٧) عبدالقادر فضيل ، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٧١.

(٧٨) احمد درار، الاصالة، (مجلة)، العدد ٨، المصدر السابق، ص٢٣٧.

(٧٩) المصدر نفسه، ص٢٣٨.

(٨٠) خديجة حالة، التعليم الاصلي ودوه في حركة العربي بالجزائر (١٩٧٠-١٩٧٧) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة احمد دراية، ادرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، ٢٠١٨، ص٢١.

(٨١) احمد درار، الاصالة، (مجلة)، العدد ٨، المصدر السابق، ص٢٣٧.

(٨٢) احمد درار، الاصالة، (مجلة)، العدد ٨، المصدر السابق، ص٢٣٩.

(٨٣) عبد القادر فضيل، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٦٩.

(٨٤) المصدر نفسه، ص٧١

(٨٥) عبد القادر فضيل، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٧٤.

(٨٦) زهراء عدنان شاكر، المصدر السابق، ص١٨٦.

(٨٧) احمد درار، الاصالة، (مجلة)، العدد ٨، المصدر السابق، ص٢٤٠.

(٨٨) عثمان شبوب، الاصالة، (مجلة)، العدد ١١، الجزائر، السنة الثانية، تشرين الثاني- كانون الاول، ١٩٧٢، ص٣.

(٨٩)المصدر نفسه، ص٢٤١.

(٩٠) عبدالقادر فضيل، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٧٤.

(٩١) احمد درار، الاصالة، (مجلة)، العدد ٨، المصدر السابق، ص٢٤٤.

(٩٢) عبد الجليل ساقني، التعليم الاصلي والمعاهد الاسلامية في الجزائر، مجلة افاق علمي، مج٩، العدد ٢، الجزائر، ٢٠١٧، ص١٣٨.

(٩٣) تقارير وزارية، الاصالة، (مجلة)، العدد ١٧-١٨، المصدر السابق، ص٤٣.

(٩٤) عبد القادر فضيل، الاصالة، (مجلة)، العدد ٤، المصدر السابق، ص٧٥.

(٩٥) عدنان مهدي، المصدر السابق، ص٣٥.

Sources

Articles published in Al-Asala magazine

- Ahmed Darrar, Al-Asala, (magazine), Issue 8, Algeria, second year, May-June, 1972

- Ahmed Matatla, Al-Asala, (magazine), Issue 57, Algeria, the seventh year, May, 1978

- Turki Rabih, Al-Asala (magazine), Issue 4, Algeria, the first year, October, 1971

- Jilali Sari, Al-Asala, (magazine), Issue 42-43, Algeria, Year Six, February-March, 1977

- Abdul Qadir Fadil, Al-Asala (magazine), Issue 4, Algeria, the first year, October, 1971

- Abd al-Majid al-Sharif, Al-Asala, (magazine), Issue 4, Algeria, the first year, October, 1971

- Othman Shaboub, Al-Asala, (magazine), Issue 11, Algeria, second year, November-December, 1972

Arab and Arabized sources

- Abu Al-Eid Dodo, Algeria in the works of German travelers 1830-1855, The National Company for Publishing and Distribution, Algeria, 1975

Abu Al-Qasim Saad Allah, The Cultural History of Algeria, Part 3, Dar Al-Gharb Al-Islami for Publishing and Distribution, Beirut, 1998

- Tariq Shakir Mahmoud, The Economies of the Oil Exporting Countries OPEC, Publications of the Ministry of Culture, Dar Al-Rasheed, Baghdad, 1979

- Atef Suleiman, The Battle of Oil in Algeria, Dar Al-Talee'ah for Printing and Publishing, Beirut, 1974

Abdel Hamid Zouzou, Texts and Documents in the Contemporary History of Algeria (1830-1900), National Foundation for Typographical Arts, Algeria, 2009

Abdel Aziz Shahbi, Sufi angles, Mazaya, and the French occupation in Algeria, Dar Al-Gharb for Publishing and Distribution, Algeria, 2007

Abdel Qader Jaghloul, Algeria's Modern History, a Sociological Study, translated by Faisal Abbas, 2nd Edition, Dar Al-Hadatha for Printing and Publishing, Beirut, 1982

- Adnan Mahdi, Learning in Algeria, Principles and Challenges, Al-Muthaqaf for Publishing and Distribution, Algeria, 2018

- Fahmy Saeed, Abdel Hamid Bin Badis Movement and its Role in the Awakening of Algeria, Dar Al-Rehab for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1983

- Malik bin Nabi, Conditions of the Renaissance, translated by Abdul Sabour Shaheen, Omar Kamel Mostawi, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Damascus, 1986

Mujahid, Issue 420, Algeria, March 9, 1968

- Muhammad Abed Al-Jabri, Education in the Maghreb, a study of his critical analysis of education policy in Morocco, Tunisia and Algeria, Dar Al-Bayda for Publishing and Distribution, Morocco, 1989

- Muhammad Ali Dahesh, Studies in the History of Contemporary Maghreb, Mosul, Dr. T

Moncef and Nass, The State and the Cultural Issue in Algeria, A Study of Cultural and Social Change, Alif for Publishing and Distribution, Tunis, Dr. T.

- Youssef Sayegh, Arab Oil Policies in the Seventies: An Opportunity and a Responsibility, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1983

Messages and treatises

Ahmed Ben Daoud, Cultural Resistance to French Colonialism in Algeria and Morocco through Education (1920-1954), unpublished doctoral thesis, Ahmed Ben Bella University, Faculty of Human Sciences and Islamic Civilization, Algeria, 2017.

The struggle of Abbas Ramadan Saleh, Algeria during the era of Houari Boumediene 1965-1978, a study of internal conditions, unpublished doctoral thesis, University of Mosul, College of Arts, 2007.

- Khadija Halah, Original Education and its Role in the Arab Movement in Algeria (1970-1977), unpublished doctoral thesis, Ahmed Derayah University, Adrar, College of Humanities, Social and Islamic Sciences, 2018

- Zahraa Adnan Shaker, Educational Politics in Algeria 1962-1978, Master's thesis, unpublished, University of Baghdad, College of Education for Girls, 2017.

Sabah Nuri Hadi al-Obeidi, Houari Boumediene and his military and political role (1932-1978), unpublished master's thesis, Diyala University, College of Education, 2005.

- Sabrina Boud Raboa, Social Life under the Socialist System in Algeria, the Boumediene Period as a Model (1965-1978), Unpublished Master's Thesis, Mentouri Constantine University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2010

- Zarifa Rakes, The discovery of oil and its impact on French policy on Algeria and the countries of the region, an unpublished master's thesis, Mohamed Kheidar University, College of Humanities and Social Sciences, 2015

- Mazen Salah Hamed Mtabati, The Association of Algerian Muslim Scholars and its Role in the Algerian National Movement (1931-1939), unpublished master's thesis, King Abdul Aziz University, College of Arts and Islamic Sciences, Medina, 1985

Published research

- Maha Naji Hussein, Educational Policy in Algeria 1962-1978, Researcher Magazine, University of Karbala, College of Education for Human Sciences, Issue 6, 2013

- Abdel Jalil Saqni, Original Education and Islamic Institutes in Algeria, Horizons of Science Magazine, Volume 9, Issue 2, Algeria, 2017

Journals

- The New Teacher (magazine), Issue 5-6, Baghdad, Vol. 5, Part 5, September, 1956

websites

- Website https://mawd003.com